أثر دمج البعد البيئي والمجتمعي لبطاقة الأداء المتوازن وإمكانية تطبيقه في مؤسسات التعليم العالي المعتمدة - " دراسة ميدانية "

عمرو محمد إبراهيم محمد[1] ، إيناس زكريا عبد السلام[2] ، محمد محمد حافظ حجازي[3]

1 باحث دراسات عليا معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة مدينة السادات

2 - معهد البحوث والدراسات البيئية - جامعة مدينة السادات

3- المعهد العالي للعلوم الإدارية المتقدمة والحاسبات- البحيرة

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى قياس أثر دمج البعد البيئي والمجتمعي لبطاقة الأداء المتوازن وإمكانية تطبيق أسلوب بطاقة الأداء المتوازن بعد الدمج في مؤسسات التعليم العالي المعتمدة، وقد طبقت هذه الدراسة على مؤسسات التعليم العالي المعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد، في الفترة من شهر 9-2014 إلى شهر 9-2018، حيث تم إستطلاع رأي السادة المديرين التنفيذين لوحدات الجودة، والسادة رؤساء فرق التخطيط الإستراتيجي بتلك المؤسسات.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن هناك أثر إيجابي لدمج البعد البيئي والمجتمعي كبعد خامس لبطاقة الأداء المتوازن، وأن أسلوب بطاقة الأداء المتوازن بعد دمج البعد البيئي والمجتمعي يعد أسلوب متكامل لطبيعة مؤسسات التعليم العالي، وأن هذا الأسلوب له أثر ويمكن تطبيقه في مؤسسات التعليم العالي المعتمدة، حيث يعد أسلوب بطاقة الأداء المتوازن ذات البعد البيئي والمجتمعي من الأساليب الإدارية الحديثة لبناء وتصميم وتنفيذ إستراتيجية المؤسسات بصفة عامة، ومؤسسات التعليم الجامعي بصفة خاصة لكونها مؤسسات غير هادفة للربح، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها: ضرورة سعي مؤسسات التعليم العالي بصفة عامة إلى إضافة أبعاد أخرى كبعد الذكاء الإصطناعي أو كبعد الحوكمة التي تساعد على تحسين الأداء في المؤسسات التعليمية، وتطبيق أساليب أخرى كالمقارنة المرجعية أو أسلوب ستة سيجما كأساليب إدارية حديثة في تقييم الأداء وتحسينه في المؤسسات التعليمية الجامعية.

الكلمات الدالة : دمج البعد البيئي والمجتمعي، بطاقة الأداء المتوازن، مؤسسات التعليم العالي المعتمدة .

ABSTRACT

This research measure the role of impact integrating the environmental and societal dimension of the Balanced Score Card and the possibility of applying the Balanced Scorecard method after merging in accredited higher education institutions. This study was applied to higher education institutions accredited by the National Authority for Quality Assurance and Accreditation, in the period from the month of September From 2014 to 9-2018, when the opinions of the executive directors of the quality units, and the heads of the strategic planning teams in those institutions were surveyed.

The study reached a set of results, including: that there is a positive impact of integrating the environmental and societal dimension as a fifth dimension of the balanced scorecard, and that the balanced scorecard method after integrating the environmental and societal dimension is an integrated method for the nature of higher education institutions, and that this method has an impact and can be applied in educational institutions The approved higher education, where the Balanced Scorecard method with an environmental and societal dimension is one of the modern administrative methods for building, designing and implementing the strategy of institutions in general, and university education institutions in particular because they are not-for-profit institutions, and the study concluded with a set of recommendations, including: The necessity of seeking higher education institutions In general, to add other dimensions such as the artificial intelligence dimension or the governance dimension that helps to improve performance in educational institutions, and the application of other methods such as benchmarking or the Six

Sigma method as modern administrative methods in evaluating and improving performance in university educational institutions

Key words :integration of the environmental and social dimension, Balanced Score Card, accredited higher education institutions

المقدمة

يعد قطاع التعليم وبالأخص القطاع الجامعي من أهم القطاعات التي تؤثر على البيئة الاقتصادية والاجتماعية على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي ، كما يقع على عاتقه القيام بالدور الرئيسي في استخدام الأدوات والموارد المتاحه بكفاءة وفاعلية لتحقيق الطموحات والأهداف ، ويتطلب ذلك أن يسعى قطاع التعليم الجامعي إلى تحقيق مستوى عالي من الأداء والجودة الشاملة لكل ما يقدمة من خدمات تعليمية وبحثية.

ولاشك أن تحقيق إدارة الجودة الشاملة (TQM) هي الأسلوب الذي يجب اتباعه لتحقيق التفوق والتوافق مع المتغيرات الاقليمية والعلمية لتحقيق مستوى تنافسي عالي يحقق للمؤسسة التعليمية الجامعية مكانه متميزة في التصنيف بين الجامعات على مستوى العالم ، الا أن تحقيق ذلك يتطلب تكاليف عالية قد تصبح عبئاً إضافياً لا تتحمله الامكانات والموارد المتاحة والمخصصه لهذا القطاع.

وفي ظل محدودية الموارد يصبح من الضروري زيادة فاعلية التكلفة والاستغلال الأمثل للموارد المخصصة لقطاع التعليم الجامعي وذلك في إطار تحقيق الجودة لجمع أنشطة الخدمات التعليمية ، لذلك لابد من تطوير وتحديث التعليم الجامعي وتقييم فاعلية الأداء الجامعي وتحسينه والتأكيد على مفاهيم الجودة.

وبالرغم من تعدد مناهج قياس فاعلية التكلفة إلا أنه من الصعب الاعتماد عليها في تحقيق هدف الجودة في المؤسسات التعليمية الجامعية ، وتوجه انتقادات دائمة لمقاييس الأداء المالية حيث أنها تعكس تصرفات المنظمة في الماضي بينما لا تعكس أدائها في المستقبل ولكي يتحقق ذلك لا بد من إيجاد التكامل بين مقاييس الأداء المالي ومقاييس الأداء الغير مالية.

لذا قدم كلاً من Robert S. Kaplan and David P. Norton[1] في بداية عام 1992 ما يسمى بمدخل بطاقة الأداء المتوازن Balance Score Card (BSC) والذي يهتم برؤية ورسالة وإستراتيجية المؤسسة وربطها بخططها وأهدافها ، بالإضافة إلى قياس الفاعلية وتقويم الأداء من خلال الربط بين المقاييس المالية والمقاييس الغير مالية.

وفي ظل ما تقدمه مؤسسات التعليم الجامعي من خدمات تعليمية ذات أهمية كبيرة وفي ظل محدودية الموارد وحتمية تحقيق الجودة في الخدمات التي تقدمها الجامعات وعلى هدى بطاقة الأداء المتوازن بات التساؤل عن كيفية أستخدام بطاقة الأداء المتوازن في مؤسسات التعليم الجامعي بهدف قياس وتقييم وضمان جودة الأداء في إطار رؤية ورسالة واستراتيجية المؤسسة التعليمية.

مشكلة الدراسة

من منطلق أهمية القياس والوقوف على نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات التي تواجه مؤسسات التعليم الجامعي فإن أسلوب بطاقة الأداء المتوازن يساعد تلك المؤسسات على قياس الأداء الاستراتيجي لها، بل ويذهب إلى أبعد من ذلك، فهو يساعد في صياغة استراتيجيات مؤسسات التعليم الجامعي وترجمتها إلى أهداف استراتيجية ومن ثم ترجمة تلك الأهداف إلى قياسات ومؤشرات استراتيجية تحقق متابعة وتقييم الإستراتيجية.

ومن نابع هذا، فإن مشكلة الدراسة ترتكز حول الإجابة على التساؤلات الثلاثة التالية:

- إلى أي مدى يوجد أثر لدمج البعد البيئي والمجتمعي كبعد خامس في بطاقة الأداء المتوازن؟
- إلى أي مدى يوجد أثر لامكانية تطبيق بطاقة الأداء المتوازن بأبعادها الخمسة في مؤسسات التعليم العالي المعتمدة؟
- إلى أي مدى يوجد أثر لتقييم الخطط الاستراتيجية في مؤسسات التعليم العالي المعتمدة ؟

أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة الرئيسية في التعرف على مدى:

[1] Robert Kaplan and David Norton,1996,: The Balanced Score Card: Translating strategy into action. Harvard Business School

- أثر دمج البعد البيئي والمجتمعي كبعد خامس في بطاقة الأداء المتوازن.
- أثر امكانية تطبيق بطاقة الأداء المتوازن بأبعادها الخمسة في مؤسسات التعليم العالي المعتمدة
- أثر تقييم الخطط الاستراتيجية في مؤسسات التعليم العالي المعتمدة.

فروض الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى إختبار الفرضان التاليين وهما :

الفرض الأول: يوجد أثر ذو دلالة احصائية لدمج البعد البيئي والمجتمعي كبعد خامس في بطاقة الأداء المتوازن.

الفرض الثاني: يوجد أثر ذو دلالة احصائية لامكانية تطبيق بطاقة الأداء المتوازن بأبعادها الخمسة في مؤسسات التعليم العالي المعتمدة

الفرض الثالث: يوجد أثر ذو دلالة احصائية لتقييم الخطط الاستراتيجية في مؤسسات التعليم العالي المعتمدة .

ويوضح الجدول رقم (1-1) العلاقة بين التساؤل والهدف والفرضية

الجدول رقم (1-1) العلاقة بين التساؤل والهدف والفرضية

م	التساؤل	الهدف	الفرضية
1 رئيسي	إلى أي مدى يوجد أثر لدمج البعد البيئي والمجتمعي كبعد خامس في بطاقة الأداء المتوازن؟	التعرف على أثر دمج البعد البيئي والمجتمعي كبعد خامس في بطاقة الأداء المتوازن	يوجد أثر ذو دلالة احصائية لدمج البعد البيئي والمجتمعي كبعد خامس في بطاقة الأداء المتوازن
2 رئيسي	إلى أي مدى يوجد أثر لامكانية تطبيق بطاقة الأداء المتوازن بأبعادها الخمسة في مؤسسات التعليم العالي المعتمدة؟	التعرف على مدى أثر امكانية تطبيق بطاقة الأداء المتوازن بأبعادها الخمسة في مؤسسات التعليم العالي المعتمدة	يوجد أثر ذو دلالة احصائية لامكانية تطبيق بطاقة الأداء المتوازن بأبعادها الخمسة في مؤسسات التعليم العالي المعتمدة
3 رئيسي	إلى أي مدى يوجد أثر لتقييم الخطط الاستراتيجية في مؤسسات التعليم العالي المعتمدة ؟	التحقق من مدى أثر تقييم الخطط الاستراتيجية في مؤسسات التعليم العالي المعتمدة.	يوجد أثر ذو دلالة احصائية لتقييم الخطط الاستراتيجية في مؤسسات التعليم العالي المعتمدة .

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال تناول مدخل بطاقة الأداء المتوازن بأبعادها الأربعة (التعلم والإبتكار، العمليات الداخلية، العملاء وأصحاب المصالح، المالي) وأثر دمج البعد الخامس والمتمثل في البعد المجتمعي والبيئي لوضع مؤشرات أداء يمكن من خلالها الحكم على جودة الأداء في مؤسسات التعليم الجامعي من خلال تقييم الخطط الاستراتيجية لهذه المؤسسات، وكذا التحقق من إمكانية تطبيق هذا الأسلوب بعد عملية الدمج في تقييم الأداء بمؤسسات التعليم العالي، بالإضافة إلى قلة الدراسات التي تناولت هذا المدخل لقياس وتقييم الأداء في المؤسسات الخدمية أو الغير هادفة للربح وخاصة في مؤسسات التعليم الجامعي، وكذا أنها تركز على مؤسسات التعليم العالي المعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد بجمهورية مصر العربية.

المجال الميداني للدراسة.

قام الباحث بتحديد المجتمع الميداني الذي سيتم من خلاله قياس أثر دمج البعد البيئي والمجتمعي لبطاقة الأداء المتوازن من خلال خمس أبعاد (التعلم والإبتكار، العمليات الداخلية، العملاء وأصحاب المصالح، المالية، البيئية والمجتمعية) والمتمثل في المديرين التنفيذيين لوحدات الجودة ورؤساء فرق الخطط الإستراتيجية في المؤسسات التعليمية الجامعية الحاصلة على الاعتماد من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بجمهورية مصر العربية في الفترة من من شهر 9- 2014 إلى شهر 9- 2018 والتي يوضحها الجدول رقم (1-2).

جدول رقم (1-2)

يبين مجتمع البحث من حيث نوع المؤسسات التعليمية العليا المعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد خلال الفترة من شهر 9- 2014 إلى شهر 9- 2018 (حكومية - خاصة)

نوع الموسسة التعليمية	تكرار	النسبة المئوية(%)
مؤسسات التعليم العالي الحكومية	116	84.05
مؤسسات التعليم العالي الخاصة	22	15.95
الإجمالي	138	%100

المصـــدر: موقـــع الهيئـــة القوميـــة لضـــمان جـــودة التعلـــيم والاعتمـــاد – المؤسســـات المعتمـــدة بـــالتعليم العالي(https://naqaae.eg/?page_id=972).

وقام الباحث بعد الإنتهاء من إعداد قائمة الإستقصاء في صورتها النهائية، بعملية التطبيق على أفراد المجتمع، فقام الباحث بتوزيع (276) إستمارة في (138) مؤسسة تعليمية يمثلون مجتمع البحث، وقد تم تأكيد تسليم عدد (259) إستمارة من مفردات مجتمع البحث من خلال الباحث، وبعد قيام مفردات المجتمع (259) مفردة بالإجابة على الإستبانة قام الباحث بتجميع الإستمارات وتصنيفها، وإستبعد الباحث (36) إستمارة لعدم صلاحيتها للتحليل لعدم إستكمال بياناتها ووجود تكرارات وأخطاء في الردود بنسبة (13.90%)، وبالتالي أصبحت الإستمارات قيد التحليل (223) إستمارة لعدد (112) مؤسسة تعليمية عليا معتمدة بنسبة إستجابة للردود الصحيحة (86.1%)، ويبين الجدول رقم (1-3) بيان بأعداد المؤسسات التعليمية العليا المعتمدة التي تلقى منها الباحث ردود على أداة البحث وصالحة للتحليل.

ويبين الجدول رقم (1-3) عدد الردود على أداة البحث من حيث نوع المؤسسات التعليمية العليا المعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد خلال الفترة من شهر 9- 2014 إلى شهر 9- 2018.

جدول رقم (1-3)

يبين عدد عينة البحث من حيث نوع المؤسسات التعليمية العليا المعتمدة (حكومية - خاصة) التي تلقى منها الباحث ردود على أداة البحث وصالحة للتحليل.

نوع الموسسة التعليمية	تكرار	النسبة المئوية(%)
مؤسسات التعليم العالي الحكومية	92	82.14
مؤسسات التعليم العالي الخاصة	20	17.86
الإجمالي	112	%100

المصدر : من إعداد الباحث

حدود الدراسة

وتنقسم إلى حدود مكانية و حدود زمنية وهي كما يلي:

الحدود المكانية:

يتضمن الجانب الميداني للبحث قياس أثر دمج البعد البيئي والمجتمعي لبطاقة الأداء المتوازن، وتتمثل في محاولة تحديد أثر الدمج لبطاقة الأداء المتوازن ذات البعد البيئي والمجتمعي في تقييم الخطط الإستراتيجية لمؤسسات التعليم الجامعي الحاصلة على الاعتماد من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بجمهورية مصر العربية.

الحدود الزمنية:

سوف تتم الدراسة الميدانية من خلال القيام بدراسة عينة من المؤسسات التعليمية الجامعية التي تم اعتمادها من قبل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بجمهورية مصر العربية في الفترة الزمنية من شهر 9- 2014 إلى شهر 9- 2018 لإعداد هذا الدراسة.

هيكل الدراسة

سيتناول الباحث في هذا الدراسة أربعة فصول رئيسية تتمثل فيما يلي :

الفصل الأول	**الإطار العام للدراسة**
الفصل الثاني	**الإدارة الإستراتيجية ودور بطاقة الأداء المتوازن في تقييم الإستراتيجية**
الفصل الثالث	**بطاقة الأداء المتوازن ذات البعد البيئي والمجتمعي في مؤسسات التعليم العالي**
الفصل الرابع	**تقييم الخطط الاستراتيجية باستخدام اسلوب بطاقة الأداء المتوازن ذات البعد البيئي والمجتمعي ـ الدراسة الميدانية**

إختبار صحة الفروض

نتائج إختبار صحة الفرض الأول للدراسة

لإختبار صحة الفرض الأول للدراسة والذي ينص على **"يوجد أثر ذو دلالة احصائية لدمج البعد البيئي والمجتمعي كبعد خامس في بطاقة الأداء المتوازن"**.

أستخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

- الوصف الإحصائي للبيانات والمتمثل في الوسط الحسابي كأحد مقاييس النزعة المركزية هذا بالإضافة إلى الإنحراف المعياري كأحد مقاييس التشتت، بالإضافة إلى إنشاء فترة ثقة للمتوسط بواقع 95% .
- إختبار "ت" لعينتين مستقلتين: وذلك بهدف دراسة أثر دمج البعد البيئي والمجتمعي في بطاقة الأداء المتوازن.

فيما يلي عرض لنتائج إختبار صحة الفرض الأول:

دراسة أثر دمج البعد البيئي والمجتمعي :

الجدول التالي رقم (1-4) يعرض نتائج دراسة أثر دمج البعد البيئي والمجتمعي

أثر دمج البعد البيئي والمجتمعي	الوصف الإحصائي		
	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	فترة الثقة للمتوسط بواقع 95%
قبل الدمج	4.214	0.195	(4.19،4.24)
بعد الدمج	4.215	0.174	(4.19،4.23)
قيمة إختبار "ت"= 0.020 ، د.ح = 438 ، مستوى الدلالة= 0.948 (غير داله)			

أكدت النتائج بالجدول السابق رقم (1-4) على أنه لم تحقق أدنى مستويات المعنوية وذلك عند درجة حرية (438)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرحلة ماقبل الدمج ومرحلة ما بعد الدمج، الأمر الذي يمكننا من القول بأن البعد البيئي والمجتمعي كبعد خامس يؤثر في بطاقة الأداء المتوازن كبعد مدمج ليكون بطاقة الأداء المتوازن ذات الأبعاد الخمسة.

ويتضح من العرض السابق أنه يمكننا قبول صحة الفرض الأول بشكل مطلق.

نتائج إختبار صحة الفرض الثاني

لإختبار صحة الفرض الثاني للدراسة والذي ينص على **"يوجد أثر ذو دلالة احصائية لامكانية تطبيق بطاقة الأداء المتوازن بأبعادها الخمسة في مؤسسات التعليم العالي المعتمدة"**

وقد إستخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

- الوصف الإحصائي للبيانات والمتمثل في الوسط الحسابي كأحد مقاييس النزعة المركزية هذا بالإضافة إلى الإنحراف المعياري كأحد مقاييس التشتت .
- إختبار "ت" لعينة واحدة : وذلك بهدف إختبار ودراسة مدى توافر أركان تطبيق أبعاد بطاقة الأداء المتوازن ذات البعد البيئي والمجتمعي، ودراسة مدى توافر تطبيق تقييم الخطط الإستراتيجية لمؤسسات التعليم العالي المعتمدة.

والجدول التالي يعرض النتائج الخاصة بإختبار صحة الفرض الثاني والذي يعتمد على مقارنة إستجابات مفردات عينة البحث مع القيمة المثلى (3) ودراسة النتائج الخاصة بكل بعد على حدى من الأبعاد الخمسة وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (1-5) نتائج دراسة إستجابات مفردات عينة البحث مع القيمة المثلى وذلك على مستوى أبعاد بطاقة الأداء المتوازن الخمسة

الأبعاد	الوصف الإحصائي		الفجوة	إختبار الفروق			التعليق
	الوسط الحسابي (م)	**الإنحراف المعياري**		**قيمة إختبار "ت"**	**د.ح**	**مستوى الدلالة**	
بعد العملاء وأصحاب المصالح	4.095	0.375	1.095	43.589	222	**0.000 (دالة عند مستوى 0.01)**	م > 3

بعد العمليات الداخلية	4.243	0.388	1.243	47.781	222	**0.000 (دالة عند مستوى 0.01)**	م > 3
بعد التعلم والإبتكار	4.218	0.347	1.218	52.474	222	**0.000 (دالة عند مستوى 0.01)**	م > 3
البعد البيئي والمجتمعي	4.301	0.355	1.301	54.724	222	**0.000 (دالة عند مستوى 0.01)**	م > 3
البعد المالي	4.216	0.364	1.216	49.855	222	**0.000 (دالة عند مستوى 0.01)**	م > 3

يتضح من نتائج الجدول السابق على وجود فروق دالة إحصائياً بين الوسط الحسابي لإستجابات مفردات عينة البحث على مستوى الأبعاد الخمس الخاصة ببطاقة الأداء المتوازن مع القيمة المثلى (3)، والجدير بالذكر أن جميع القيم الخاصة بمتوسطات إستجابات مفردات عينة البحث على مستوى كافة الأبعاد تفوق القيمة المثلى (3) الأمر الذي يؤكد على أن إستجابات مفردات عينة البحث لأبعاد بطاقة الأداء المتوازن تحقق (أكبر من 3) وهو مايؤكد على وجود درجة موافقة عالية من ناحية تطبيق الأبعاد الخمسة.

- مما تقدم يمكننا قبول صحة الفرض الثاني .

نتائج إختبار صحة الفرض الثالث

لإختبار صحة الفرض الثالث للدراسة والذي ينص على **"يوجد أثر ذو دلالة احصائية لتقييم الخطط الاستراتيجية في مؤسسات التعليم العالي المعتمدة "**.

وقد إستخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

- الوصف الإحصائي للبيانات والمتمثل في الوسط الحسابي كأحد مقاييس النزعة المركزية هذا بالإضافة إلى الإنحراف المعياري كأحد مقاييس التشتت .
- إختبار "ت" لعينة واحدة : وذلك بهدف إختبار ودراسة مدى توافر أركان تطبيق أبعاد بطاقة الأداء المتوازن ذات البعد البيئي والمجتمعي، ودراسة مدى توافر تطبيق تقييم الخطط الإستراتيجية لمؤسسات التعليم العالي المعتمدة.

يوضح جدول رقم (1-6) نتائج دراسة إستجابات مفردات عينة البحث مع القيمة المثلى وذلك على مستوى تقييم الخطط الإستراتيجية في مؤسسات التعليم العالي المعتمدة

الوصف الإحصائي		الفجوة	إختبار الفروق			التعليق
الوسط الحسابي (م)	**الإنحراف المعياري**		**قيمة إختبار "ت"**	**د.ح**	**مستوى الدلالة**	
4.214	0.431	1.214	42.014	222	**0.000 (دالة عند مستوى 0.01)**	م > 3

يتضح من نتائج الجدول السابق على وجود فروق دالة إحصائياً بين الوسط الحسابي لإستجابات مفردات عينة البحث على مستوى تقييم الخطط الإستراتيجية لمؤسسات التعليم العالي المعتمدة مع القيمة المثلى (3)، والجدير بالذكر أن قيمة الوسط الحسابي الخاصة بإستجابات مفردات عينة البحث على مستوى تقييم الخطط الإستراتيجية تفوق القيمة المثلى (3) الأمر الذي يؤكد على أن إستجابات مفردات عينة البحث لتقييم الخطط الإستراتيجية لمؤسسات التعليم العالي المعتمدة تحقق (أكبر من 3) وهو مايؤكد على وجود درجة موافقة عالية من ناحية تطبيق تقييم الخطط الإستراتيجية لمؤسسات التعليم العالي المعتمدة.

مما تقدم يمكننا قبول صحة الفرض الثالث .

يتضح من العرض السابق أنه يمكننا قبول صحة الفرض الثالث بشكل مطلق.

نتائج الدراسة

تنقسم نتائج الدراسة الى قسمين على النحو التالي:

نتائج إختبارات صحة الفروض

أظهرت النتائج إجماع المديرين التنفيذيين لوحدات الجودة، ورؤساء فرق التخطيط الإستراتيجي في مؤسسات التعليم العالي المعتمدة (عينة البحث) على ما يلي:

- وجود أثر ذو دلالة إحصائية للبعد البيئي والمجتمعي كبعد خامس، يؤثر في بطاقة الأداء المتوازن كبعد مدمج في البطاقة، ليكون بطاقة الأداء المتوازن ذات البعد البيئي والمجتمعي.
- يوجد أثر ذو دلالة احصائية لامكانية تطبيق بطاقة الأداء المتوازن بأبعادها الخمسة في مؤسسات التعليم العالي المعتمدة.
- يوجد أثر ذو دلالة احصائية لتقييم الخطط الاستراتيجية في مؤسسات التعليم العالي المعتمدة.

نتائج عامة للدراسة

- أهمية دمج البعد البيئي والمجتمعي لبطاقة الأداء المتوازن ، كأحد التوجهات الحديثة في نموذج البطاقة لمؤسسات التعليم العالي.
- أهمية بطاقة الأداء المتوازن ذات البعد البيئي والمجتمعي في تقييم أداء مؤسسات التعليم العالي بطريقة متوازنة.
- أهمية تقييم الخطط الإستراتيجية لمؤسسات التعليم العالي بأساليب وأدوات متطورة، تعتمد على مؤشرات كمية ونوعية، وأبعاد مالية وغير مالية، لتتناسب مع التوجهات الحديثة .
- أثبتت بطاقة الأداء المتوازن ذات البعد البيئي والمجتمعي فاعليتها في تقييم الخطط الإستراتيجية لمؤسسات التعليم العالي المعتمدة.
- إن دمج البعد البيئي والمجتمعي كأحد أبعاد التنمية المستدامة في بطاقة الأداء المتوازن يساعد مؤسسات التعليم العالي على التعامل مع المشكلات التي تواجهها مع وضعها التنافسي والبيئة المحيطة بها.
- أهتمام مؤسسات التعليم العالي المعتمدة بتقييم الأداء الخاص بها بأستخدام أساليب لتقييم الأداء كبطاقة الأداء المتوازن ذات البعد البيئي والمجتمعي.
- أهمية إعداد الخطط الإستراتيجية في مؤسسات التعليم العالي، وفقاً لنموذج بطاقة الأداء المتوازن ذات البعد البيئي والمجتمعي، لتحقيق التوازن والتكامل في مؤشرات وأهداف شاملة للأداء التنظيمي لمؤسسات التعليم العالي.
- تعمل مؤسسات التعليم العالي المعتمدة على مواكبة التطور العلمي من خلال تطوير وتحديث البرامج التعليمية من خلال بعدي العمليات التشغيلية والتعلم والإبتكار.
- تحرص مؤسسات التعليم العالي المعتمدة على تطوير دورها المجتمعي والبيئي وإبراز سماتها التنافسية وكفائتها بين مؤسسات التعليم العالي المناظرة.
- تعمل مؤسسات التعليم العالي المعتمدة على تطوير علاقتها مع سوق العمل لإستيعاب خريجيها، والحصول على ثقة سوق العمل في مخرجاتها.
- تسعى مؤسسات التعليم العالي المعتمدة على تقديم خدمات مجتمعية وبيئية وتحقيق التنمية المستدامة في أنشتطها.
- تعد بطاقة الأداء المتوازن ذات البعد البيئي والمجتمعي نهج للإدارة الإستراتيجية، بحيث يمكن تطبيقها في المؤسسات الخدمية غير الهادفة للربح كمؤسسات التعليم العالي لتحقيق أداء أستراتيجي، شامل، متوازن، مستدام.
- تمثل بطاقة الأداء المتوازن ذات البعد البيئي والمجتمعي أسلوب حديث لمتابعة التقدم في تحقيق الأهداف الإستراتيجية، فهي ليست أداة لقياس الأداء ولكنها أسلوب متعدد الأبعاد، يتطلب تفهم من قبل جميع المستويات الإدارية للإستراتيجية.
- تساهم عملية تقييم الخطط الإستراتيجية في الكشف المبكر عن الفجوات بين النتائج المحققة والأهداف المنشودة.

التوصيات

التوصيات الخاصة بنتائج الدراسة

من خلال الإطار النظري للدراسة، وكذا الدراسة الميدانية لموضوع البحث والذي يتناول أثر دمج البعد البيئي والمجتمعي لبطاقة الأداء المتوازن على تقييم الخطط الإستراتيجية لمؤسسات التعليم العالي المعتمدة، أمكن للباحث التوصل لتقديم بعض التوصيات والتي تتمثل في:

- ضرورة الإهتمام بتطبيق منهجية التخطيط الإستراتيجي من قبل مؤسسات التعليم العالي في جمهورية مصر العربية.
- زيادة الإهتمام من قبل مؤسسات التعليم العالي بتقييم الخطط الإستراتيجية وفقاً لأساليب حديثة كأسلوب بطاقة الأداء المتوازن ذات البعد البيئي والمجتمعي.

- مراجعة وتحديث مؤشرات تقييم الأداء لمؤسسات التعليم العالي بصفة دورية ووفقاً لمنهجية واضحة ومعلنه.
- تأهيل وتطوير وتدريب الكوادر البشرية وفرق عمل الجودة بمؤسسات التعليم العالي على تقييم الأداء الذاتي وفقاً لمعايير واضحة ومعلنة.
- على الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد بجمهورية مصر العربية إنتهاج أساليب ومؤشرات ومنهجيات واضحة وحديثة لتقييم الأداء ومراجعة وتقييم الخطط الإستراتيجية لمؤسسات التعليم العالي.
- ضرورة إتباع منهجية تقييم الخطط الإستراتيجية لمؤسسات التعليم العالي في جميع مراحل إعداد الخطة الإستراتيجية، وليس الإنتظار حتى إنتهاء فترة الخطة لإتمام عملية التقييم.
- على الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد إستخدام أسلوب بطاقة الأداء المتوازن ذات البعد البيئي والمجتمعي أو أسلوب المقارنة المرجعية في تقييم الخطط الإستراتيجية بمؤسسات التعليم العالي.
- على مؤسسات التعليم العالي المعتمدة إستخدام أساليب متنوعة وحديثة في عملية تقييم الأداء والتوجه نحو الإعتماد الإقليمي أو العالمي.

توصيات للدراسات المستقبلية

يقترح الباحث وضع أطر حديثة لعملية تقييم الأداء في مؤسسات التعليم العالي على النحو التالي:

- إطار مقترح لتقييم مؤسسات التعليم العالي بإستخدام منهجية ستة سيجما
- إطار مقترح لتقييم أداء مؤسسات التعليم العالي بإستخدام أسلوب المقارنة المرجعية
- أثر إستخدام أسلوبي المقارنة المرجعية و الستة سيجما على تطوير الأداء بمؤسسات التعليم العالي .

المراجع

المراجع العربية

- العامرى ، صالح مهدى محسن ، والغالبى ، طاهر محسن منصور ، " بطاقة القياس المتوازن للأداء كنظام لتقييم أداء منشآت الأعمال في عصر المعلومات : نموذج مقترح للتطبيق في الجامعات الخاصة " ، المجلة المصرية للدراسات التجارية ، كلية التجارة ، جامعة المنصورة ، العدد الثاني ، 2003

المراجع بالغة الإنجليزية

Robert Kaplan and David Norton, The Balanced Score Card: Translating strategy into action. Harvard Business